التمثيل والمحاضرة

لأبي منصور عبد الملك بن محمّد بن اسماعيل الثعالبي

٣٥٠-٤٢٩

تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو

الدار العربية للكتاب

طبعة جديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

مقدمة الطبعة الثانية

كان لكتاب « التمثيل والمحاضرة » فضل كبير ، ويد طولى عليّ ، فقد عقد أسبابي بأبي منصور الثعالبي ، وفرغت إليه أجمع أشتات المعارف عنه ، وأتعقب كتبه في مكتبات العالم ،حتى استوت لـي دراسة لأبي منصور وآثاره ، نلت بها درجة الماجستير سنة ١٩٦٨م . ولم تنشر هذه الدراسة بعد .

كما كان للتمثيل والمحاضرة فضل كبير على الدراسات والنصوص الأدبية التي صدرت منذ طبعته الأولى سنة ١٩٦١م ، فقد رأيت أثره في كثير منها تخريجاً وتوثيقا وتصحيحاً .

وقد كانت فرصة إعادة طبع هذا الكتاب غنماً أغتنمه لتصحيحه وتخريجه وتوثيقه على صورة أفضل من طبعته الأولى ، ولكني نصحت بألا أبدل الكتاب عن صورته الأولى تبديلاً ، وأن أكتفي بما تلجأ إليه الحاجة ، فأثبت في نهاية الكتاب بعض التصحيحات والاستدراكات ، وأثبتّ مقال أستاذي الأستاذ عبد السلام محمد هارون في التعريف بالكتاب ونقده في مجلة «المجلة» (يونيو ١٩٦٣م) ، ثم عطفت نحو مقدمة التحقيق فأعدت كتابة الفقرة الرابعة الخاصة بمكتبة الثعالبي ، والله أسأل أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بسابقتها، وأن يأخذ بيدنا إلى أرشد طريق .

الرياض في : ٢ من ذي الحجة ١٤٠١هـ

٣٠ من سبتمبر ١٩٨١م

د. عبد الفتاح محمد الحلو

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

— ١ —

ظفرت اللغة العربية فى تاريخها الطويل بأناس ، وقفوا أنفسهم على خدمتها ، وضحوا بجهودهم وراحتهم فى سبيلها ، وتوفروا عليهـا : يجمعون تراثها ، ويفسرون غامضها ، ويشاركون فى نهضتها .

وقد وثب الإسلام بها وثبة كبرى ، ونقلها نقلة هائلة . فبعد أن كانت لغة قوم رحّل ، ولسان بدو جفاة ، قنعوا من الحياة بما تجود به الصحراء ، وما تبعثه الأمطار من خصب قليل ، ونماء غير وفير ؛ أصبحت لغة الدين الجديد ، وفرضت نفسها فرضا على أمم متعددة ، وثقافات متباينة ، واستطاعت بعد ذلك أن تهضم هـذه الثقافات ، وأن تقدمها فى ثوب جديد ، بعد أن قوّم الإسلام من أودها ، وأعطاها من روحه الخيّرة البنّاءة .

ونرى ركب العاملين فى الحفاظ على هـذه اللغة حينما ننتقل مع الرواة والنسّابة إلى الصحراء ، ونحس معهم بثقل العبء وفداحة الجهد ، وهم يجمعون مايجمعون ، ويتلقون عن لسان الأعراب ما يتلقون ، ثم يحرصون بعـد ذلك على أن يقدموا ماجمعوه فى أمانة ودقة .

وننتقل بعد هذا إلى البصرة ، والكوفة ، والأمصار الإسلامية الأخرى ؛ لنرى أحبار العلم وهم يحرصون على هـذا التراث : يجمعون شتاته ، ويفحصون لبناته ، ويضمون النظير

إلى النظير ، و يستخرجون القاعدة تلو القاعدة ، لا همّ لهم من وراء ذلك إلا خدمة هذه اللغة ، والحفاظ عليها .

وحين أقبل العصر العباسى الثالث كانت اللغة العربية قد فرضت سلطانها ، وأصبحت لغة المعارف المتعددة ، والثقافات العالية ، وفرغ إليها السلاطين والولاة ، فأعطوها من جاههم وحِبائهم ماصرف الناس إلى العلم والمعرفة ، ورغَّبهم فى الدراسة والبحث ؛ فبعد أن كانت المعارف لا تتسنى إلا لمن جلس إلى شيخ ، وتلقى من معلم ، واستطاع بماله وجاهه ورفعة قومه أن يصل إلى مايحب الوصول إليه ، أصبحت وقد فتحت أبوابها لكل راغب،وضمت جناحيها على كل دارس ، ومن هنا واتت الفرصة أمثال الثعالبى فبرزوا ، ومضوا فى طريق سوىٍّ رشيد .

— ٢ —

وقد ولد أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى فى نيسابور ، وهى يومئذ قلعة من قلاع العلم والمعرفة سنة ٣٥٠ ﻫ أجمع على ذلك كل من أرّخ له أو ذكره ، ولم يكن من بيت رفيع ، أو صاحب حسب يتطاول به ، و يصل عن طريقه إلى مجده ، و إنما كان من بيت يشتغل أهله بحرفة خياطة جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته (١) .

وقد أخذ فيما أخذ فيه أهله من العمل ؛ ولكنّ نفسه المتوثبة ، ورغبته العارمة فى العلم والمعرفة حببت إليه أن يطّلع و يدرس ، فعكف على هذا التراث الطيب بنفس مشوقة ، وحسٍّ جميع .

ولكنه ما كاد يرقى أول الدرج حتى وجد نفسه مطالبا بما تطالب به الحياة الناس :

---

(١) وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٢ .

من جد يتطلبه الرزق ، وجهد تفرضه لقمة العيش ، فاشتغل معلما للصبيان [1] . على ماتتطلبه هذه المهنة من صبر وأناة ، وعلى ماتدل عليه من دقة الحال وعسر الحياة .

ولكن بارقة من أمل أشرقت لأبى منصور فاستطاع أن يلحق بركاب الملوك ، وأن يخدمهم بكتبه ، ولقد مهد له أدبه وعلمه الطريق ، فصادق أصحاب الأدب والجاه ، ومشى فى ركاب السلاطين والوزراء ، وتفيأ ظلالهم ، فقد ضمه بلاط الأمير شمسُ المعالى قابوس بن أبى طاهر وشمكير ، أمير الجبل وخراسان ، واتصل بالصاحب ابن عباد وخدمه بكتابه لطائف المعارف ، كما اتصل بالأمير خوارزم شاه وخدمه بكتابه الملوكى ، وجنح إلى وزيره أبى عبد الله الحمدونى وقدم إليه كتابه تحفة الوزراء .

واستطاع ذكاء أبى منصور وثقافته أن يهيئا له مكانة طيبة فى البيت الميكالى ، وأصبح أبو منصور صديقا وفيا للأمير أبى الفضل عبيد الله الميكالى ، وحسبك أن تعلم أن الأمير أتاح لأبى منصور أن يدخل مكتبته وأن ينقل منها مايستطيع به أن يؤلف أحد كتبه « فقه اللغة » وهكذا أتيح لأبى منصور من المراجع وأسباب الثقافة مالم يتح لغيره من مؤرخى الأدب العربى ، وهكذا أتيح له أيضا أن يجالس الخاصة ، وأن يسير فى ركب الأمراء والوزراء ، وأن يصحب الأدباء والشعراء ، فلا غرو أن نراه وقد أصبح عملاقا بين أدباء عصره ، ولا عجب أن نراه وقد تفرد بتسجيل الأدب العربى خلال هذه الفترة ، ولا غرابة أن نحس بهذا الجمال المتدفق ، ونحن نقرأ كتبه فنرى فيها تراث العرب وقد عرض عرضا جديدا يجذب النفوس نحوه ، ويأخذ بالقلوب إلى رحابه .

وقد رزق أبو منصور حافظة قوية ، وذكاء طيبا ؛ استطاع به أن يجنح إلى التخصص

(١) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ٢ / ١٠٨ ، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبى ٤٦٠ .

فى كتبه ودراساته ، فهو يفرغ إلى فرع من فروع الفن فيجمع مادته ويدرسها ويقسمها ثم يقدمها إليك فى ثوب قشيب ، فلا تنتقل إلا إلى زهرة فواحة ، أو روض أريج .

— ٣ —

وقد رزق أبو منصور من القبول والنجح ما مكن له فى قلوب معاصريه ثم فى قلوب من أتوا بعدهم من الأدباء والمؤرخين ، فلم يستطع أحد منهم أن ينكر عليه فضله ، ولم تبدر منه بادرة تتخوّن محاسن أعماله .

يقول أبو إسحاق إبراهيم بن على الحصرى المتوفى سنة ٤٥٣ هـ (١) : وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هـذا ، وهو فريد دهره ، وقريع عصره ، ونسيج وحده ، وله مصنفات فى العلم والأدب ، تشهد له بأعلى الرتب .

وبلغ من حفاوة الحصرى بأبى منصور أن نقل مقدمة كتابه التمثيل والمحاضرة (٢) فى خلال كتابه زهر الآداب .

ونقل أيضا مقدمة كتابه سحر البلاغة (٣) .

ثم يقول الحصرى بعد أن عدد من ذكرهم الثعالبى فى كتابه وبعد أن بين نهجه فى مؤلفه (٤) : فكل مامر أو يمر من ذكر ألفاظ أهل العصر فمن كتابه نقلت وعليه عولت .

ولم ينس الحصرى أن يجمل كتابه بأشعار أبى منصور وأن يزينه بالرسائل المتبادلة بينه وبين أبى الفضل الميكالى (٥)

---

(١) زهر الآداب ١٢٧ .
(٢) زهر الآداب ٣٦٠ ، التمثيل والمحاضرة ٣ .
(٣) زهر الآداب ١٢٧ .
(٤) زهر الآداب ١٢٨ .
(٥) زهر الآداب ١٣١ ، ١٣٧ ، ٣١٢ ، ٥٠١ .

كما لم ير حرجا فى أن ينقل فقرات برأسها من التمثيل والمحاضرة [١] .

أما تلميذه أبو الحسن الباخرزى [٢] فقد وصف أستاذه بأنه : جاحظ نيسابور ، وزبدة الأحقاب والدهور ، لم تر العين مثله ، ولا أنكرت الأعيان فضله ، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان ، أو يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان .

ويحدثنا عن عطفه عليه وحدبه ، وعن أيامه فى جواره وقربه ، فيقول : وكنت وأنا بعد فرخ أزغب فى الاستضاءة بنوره أرغب ، وكان هو ووالدى بنيسابور لصيقى دار ، وقريبى جوار ، فكم جملة كتب تدور بينهما فى الإخوانيات ، وقصائد يتقارضان بها فى المجاوبات . وما زال بى رءوفا ، وعلىّ حانياً حتى ظننته أباً ثانياً . رحمة الله عليه كل صباح تخفق رايات أنواره ، ومساء تتلاطم أمواج قاره .

وقد كان للثعالبى من الشهرة وذيوع الصيت، وكان لكتبه من الانتشار ما حمل تلميذه الباخرزى على أن يسكت عن هذا كله ، فلم يحدثنا عن حياة أستاذه وكتبه قليلا أو كثيرا .

ويقول أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى المتوفى سنة ٥٧٧ هـ [٣] : وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى فإنه كان أديبا فاضلا فصيحا بليغا . أخذ عن أبى بكر الخوارزمى .

ويقول أحمد بن محمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ [٤] : قال ابن بسام صاحب الذخيرة فى حقه : كان فى وقته راعى تلعات العلم ، وجامع أشتات النظم والنثر رأس المؤلفين فى زمانه ، وإمام المصنفين بحكم قرانه . سار ذكره سير المثل ، وضربت إليه آباط

---

(١) زهر الآداب ١٠٣٥ . (٢) دمية القصر ١٨٣ .

(٣) نزهة الألبا فى طبقات الأدبا ٤٣٦ . (٤) وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٠ .

الإبل ، وطلعت دواوينه فى المشارق والمغـارب ، طلوع النجم فى الغياهب . تواليفه أشهر مواضع ، وأبهر مطالع ، وأكثر راوٍ لها وجامع ؛ من أن يستوفيها حـد أو وصف ، أو يوفى حقوقها نظم أو رصف .

ويقول عنه أبو الفدا المتوفى سنة ٧٣٢ هـ(١) : كان إمام وقته .

ويقول عنه ابن شاكر الـكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ(٢) : الأديب الشاعر ، صاحب التصانيف الأدبية . . . وكان يلقب بجاحظ زمانه ، وتصانيفه الأدبية كثيرة .

ويقول ابن شاكر : إنه كان مؤدب صبيان فى مكتب .

ويحكى عنه أنه قال : قال لى سهل بن المرزبان يوما : إن من الشعراء من سلسل ومنهم من شلشل ومنهم من قلقل ومنهم من بلبل . فقلت: إنى أخاف أن أكون رابع الشعراء . أراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمن أربعــــه فشاعر يجرى ولا يُجرَى معـه
وشـــــاعرٌ من حقّه أن ترفعه وشاعرٌ من حقه أن تسمعه
وشاعرٌ من حقّه أن تصفعه(٣)

---

(١) المختصر في أخبار البشر حوادث سنة ٤٢٩ هـ . (٢) عيون التواريخ ٤٥٧ .

(٣) هذا ماعناه أبو منصور ، أما ما عناه سهل بن المرزبان فقول الأعشى :

وقد أروحُ إلَى الْحَانوتِ يتْبَعُنى شاوٍ مُشِلٌّ شلولٌ شلشلٌ شوِلُ

وقول مسلم بن الوليد :

سُلّتْ وسلتْ ثمّ سُلّ سليلُها فأتى سليلُ سليلِهـا مسلولاَ

وقول أبى الطيب المتنبى :

فقلقلتُ بالهمّ الذى قلقلَ الحشا قلاقلَ عيسٍ كلهنّ قلاقلُ

وقول أبى منصور :

وإذَا الْبَلَابِلُ أفصحَتْ بلغاتِهَا فانْفِ الْبـلابِلَ باحْتساءِ بلابلِ

ويقول عنه ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ ه[١] كان إماما فى اللغة والأخبار وأيام الناس بارعا مفيدا ، له التصانيف الكثيرة فى النظم والنثر والبلاغة والفصاحة .

وينقل أبو بكر بن محمد بن قاضى شهبة المتوفى سنة ٨٥١ ه[٢] عن ابن شاكر كل ماقاله فى الثعالبى .

وينقل أيضاً ابن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩ ه[٣] عن ابن بسام وابن خلكان ماقالاه فى أبى منصور .

ولجورجى زيدان[٤] رأى مهم فى أبى منصور ، فهو يعتبره : خاتمة مترسلى هذا العصر (العصر العباسى الثالث) ، وأهم أدبائه . ونعم الخاتمة ، لأنه أكثرهم آثارا ، وأوسعهم مادة ، وهو الذى ترجمهم وذكر أخبارهم وأقوالهم .

هذا هو رأى الأدباء والمؤرخين فى أبى منصور ، وهو رأى لم تدفع إليه دوافع السلطة والجاه ، فقد كان أبو منصور عريًّا عنهما ، وإنما وصف أبو منصور بما وصف به كفاء جهده الذى بذله ، وتراثه الذى بقى فى كتبه .

— ٤ —

وأعتقد أن الرأى الأول أرجح ، لأن هؤلاء المؤرخين أسبق إلى عصر الثعالبى ، وأغلب الظن أن الذى دفع الآخرين إلى ذكره فى وفيات سنة ٤٣٠ ه ماتردد فى بعض الكتب من أن أبا منصور عمّر ثمانين عاما .

---

(١) البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ .

(٢) طبقات النحاة واللغويين ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ .

(٣) شذرات الذهب ٣ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ٢ / ٢٧٦ .

وقد رثاه الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست الشاعر المشهور النيسابوري بقوله :

كان أبو منصور الثعالبي   أبرع في الأدب من ثعلب
ليت الردى قدمني قبله   لكنه أروغ من ثعلب
يطعن من شاء من الناس بالموت كطعن الرمح بالثعلب

وقد غادر أبو منصور الدنيا بعد أن ترك هذه المكتبة الهائلة من مؤلفاته :

١ ـ أجناس التجنيس . ذكره ابن خير[١] ، والصفدي[٢] ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٢ ـ أحاسن كلم النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام . طبع في ليدن سنة ١٨٤٤م ، وقام بتحقيقه وترجمته
Josua Johannes Philippus Valetan

ولعله مختصر الإعجاز والإيجاز للثعالبي . اختصره العلامة الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، المتوفى سنة ٦٠٦هـ .

٣ ـ أحاسن المحاسن . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ .

٤ ـ الأحاسن من بدائع البلغاء . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٥ ـ أحسن ما سمعت . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وطبع في مصر سنة ١٣٢٤هـ .

---

(١) في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٦٩ .
(٢) يذكر الصفدي كتب أبي منصور في ترجمته له من الوافي بالوفيات ، الجزء التاسع عشر ، لوحة ٩٩ ، ١٠٠ مخطوط .

٦ - الأدب مما للناس فيه أرب . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٧ - الأصول في الفصول . ذكره ابن شاكر، وابن قاضي شهبة .

٨ - الإعجاز والإيجاز . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠ إعجاز الإيجاز ، وطبع في الجوائب سنة ١٣٠١هـ ، وفي المطبعة العمومية سنة ١٨٩٧م .

٩ - الأعداد . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وانظر : برد الأكباد في الأعداد .

١٠ - أفراد المعاني . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

١١ - الاقتباس من القرآن . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وصدر الجزء الأول منه في بغداد ، بتحقيق الدكتورة ابتسام مرهون الصفار .

١٢ - الأمثال والتشبيهات . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، ويسمى بالفرائد والقلائد ، ويسمى أيضاً بالعقد النفيس ، طبع سنة ١٣٢٧هـ .

١٣ - الإنجاز بالمعروف وعمدة الملهوف ، ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٣٤٠/١ ، ولكنه صحف وحرف اسمه هكذا : « الإنجاس المعروف وعمدة القلوب » ، وذكر أن منه نسخة في خدابخسن بتنا ١٤٥/١ (١٣٩٩) .

١٤ - أنس المسافر . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

١٥ - الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية . ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي . . .

١٦ - الأنيس في غزل التجنيس . ذكره الصفدي ، وابن شاكر، وابن قاضي شهبة.

١٧ ـ برد الأكباد في الأعداد . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٣٨ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في الجوائب سنة ١٣٠١هـ .

١٨ ـ بهجة المشتاق . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

١٩ ـ تتمة اليتيمة . ذكره الصفدي ، وابن شاكر . طبع في طهران ، سنة ١٣٥٣هـ ، نشره عباس إقبال .

٢٠ ـ التحسين والتقبيح . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٢١ ـ تحفة الأرواح وموائد السرور والأفراح . ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وفي إيضاح المكنون ١/٢٤٠ .

٢٢ ـ تحفة الوزراء . طبع في بيروت سنة بتحقيق وفي بغداد سنة بتحقيق

٢٣ ـ ترجمة الكاتب في آداب الصاحب . ذكره الدكتور رمضان ششن ، في نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٣٩٦ . وذكر أن منه نسخة في مكتبة حكيم أوغلي رقم ٤/٩٤٦ .

٢٤ ـ التفاحة . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٢٥ ـ تفصيل السعر وتفضيل الشعر . ذكره الدكتور رمضان ششن ، في نوادر المخطوطات العربيه في مكتبات تركيا ١/٣٩٦ . وذكر أن منه نسخة في حكيم أوغلي رقم ٢/٩٤٦ .

٢٦ ـ تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٢٧ ـ التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة . وهو هذا الكتاب الذي نقدم له .

٢٨ ـ التوفيق للتلفيق . ذكره البغدادي ، في هدية العارفين ٦٢٥ .

٢٩ ـ الثلج والمطر . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٣٠ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٥٢٣ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع في مطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ ، وفي نهضة مصر سنة ١٩٦٥م بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

٣١ ـ جوامع الكلم . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

وذكر جورجي زيدان أن للثعالبي كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن . وهو وهم ، دفع إليه أن للشيخ عبد الرحمن الثعالبي كتابا في تفسير القرآن بهذا الاسم ، وأن حاجي خليفة ذكر كتاب الكشف والبيان في التفسير لأبي منصور عبد الملك بن أحمد بن إبراهيم الثعالبي المتوفى سنة . . . . ، وواضح أنه غير ما نحن بصدده . وقد ذكر البغدادي أيضاً كتاباً بهذا الاسم ونسبه إلى الثعالبي .

٣٢ ـ جواهر الحكم . ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وفي إيضاح المكنون ٣٧٦/١ .

٣٣ ـ حجة العقل . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٣٤ ـ حشو اللوزينج . ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ، عند شرحه « حشو اللوزينج » .

٣٥ ـ حلية المحاضرة وعنوان المذاكرة وميدان المسامرة . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي . . . ، ومنه نسخة في مكتبة سليم آغا باستانبول برقم ٩٨٩ .

٣٦ ـ خاص الخاص . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وطبع في مصر سنة ١٩٠٨م ، وفي بيروت سنة ١٩٦٦م .

٣٧ - خصائص الفضائل . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .
٣٨ - خصائص اللغة . منه نسخة في الظاهرية برقم ٢٠٦ .
٣٩ - الخوارزميات . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .
٤٠ - رسوم البلاغة . ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ١/٥٧٢ .
٤١ - سجع المنثور . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .
٤٢ - سحر البلاغة وسر البراعة . ذكره الحصري في زهر الآداب ١/٢٧ ، وابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع لوحة ١٦٢) ، وابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٥٢ ، والصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٤٤ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٩٨١ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع في دمشق .

وقد كتب عليه الأديب أبو يعقوب صاحب كتاب البلغة في اللغة .

سحرت الناس في تأليف سحرك   فجاء قلادة في جيد دهرك
وكم لك من معان في معان   شواهد عندما تعلو بقدرك
وقيت نوائب الدنيا جميعا   فأنت اليوم جاحظ أهل عصرك

٤٣ - سراج الملوك . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥٠٢ ، ومنه نسخة في المتحف البريطاني برقم ٦٣٦٨ . وانظر الملوكي .
٤٤ - سر الأدب في مجاري كلام العرب . ذكره ابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ ، والصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٩٨٥ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وقد طبع في العجم سنة ١٢٩٤هـ .

٤٥ ـ سر البيان . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٤٦ ـ سر الحقيقة . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥٠٢ ، ومنه نسخة في مكتبة راغب باشا باستانبول برقم ١٤٧٣ .

٤٧ ـ سر الوزارة . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة . وانظر تحفة الوزراء .

٤٨ ـ السياسة . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٤٩ ـ سيرة الملوك . ذكره البغدادي في هدية العارفين .

٥٠ ـ الشجر والصور ، منه نسخة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، ويحتفظ معهد المخطوطات العربية بمصورة له ، وهي مما لم يفهرس بعد .

٥١ ـ الشكوى والعتاب . مخطوط بدار الكتب المصرية .

٥٢ ـ الشمس . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٥٣ ـ صنعة الشعر والنثر . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٥٤ ـ الطرف من شعر البستي . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وفي نسخة طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة : الطرف من شعر المتنبي .

٥٥ ـ الطيب . ذكره ابن شاكر ، وابن قاضي شهبة . وانظر : اللطيف في الطيب .

٥٦ ـ الظرائف واللطائف . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٥٨ ـ عنوان المعارف : ذكره الصفدي . وأنظر التالي .

٥٧ ـ العشرة المختارة . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥٠٢، وذكر أن منه نسخة في رامبور ١/٣٧٥ (٩) .

٦٠ ـ عيون النوادر . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٥٩ ـ عيون المعارف . ذكره ابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٦١ ـ غرر أخبار الملوك وسيرهم (ملوك الفرس).طبع في باريس سنة ١٩٠٠م ، بعناية روتنبرج . وقد رجحت في دراستي للماجستير أنه ليس للثعالبي .

٦٢ ـ غرر البلاغة في النظم والنثر . منه نسخة في معهد المخطوطات برقم ٦١٤ أدب . وسماه بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١/٣٣٨ . والملحق ١/٥٠٠ : غرر البلاغة ودرر الفصاحة .

٦٣ ـ غرر المضاحك . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٦٤ ـ الغلمان . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٤٥ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ .

٦٥ ـ الفرائد والقلائد . ذكره ابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ باسم : فرائد القلائد . وذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة . وطبع بدمشق سنة ١٣٠١هـ ، وبمصر سنة ١٣٢٨هـ .

٦٦ ـ الفصول الفارسية . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٦٧ ـ الفصول في الفصول . ذكره الصفدي ، وانظر : الأصول في الفصول .

٦٨ ـ فضل من اسمه الفضل . ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٤٣٣ .

٦٩ ـ فقه اللغة وسر العربية . ذكره ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع لوحة ١٥٩ ـ ١٦٢) ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٦٩ ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٥٢ ، والصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٨٨ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في باريس سنة ١٨٦١م ، ومصر ١٢٨٤هـ ،

١٣١٨هـ ، ١٣٤١هـ ، ١٩٥٤م وهذه الأخيرة بتحقيق الأساتذة : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي . وطبع في بيروت سنة ١٨٨٥م بتصحيح أحد الآباء اليسوعيين ، وهي طبعة منافية للأمانة العلمية ، وقد بينت هذا في بحثي للماجستير .

٧٠ ـ قراضة الذهب ومعادن الأدب . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥١٢ ، وذكر أن منه نسخة في مكتبة بايزيد باستانبول برقم ٣٢٠٧ (١) .

٧١ ـ الكناية والتعريض . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٩٨٩ باسم : النهاية في الكناية ، وطبع في مصر سنة ١٣٢٦هـ .

٧٢ ـ كنز الكتاب . مخطوط بدار الكتب ، وهو الذي طبع باسم المنتحل ، ويأتي .

٧٣ ـ لباب الآداب . منه نسخة في المكتبة السليمانية برقم ٢٨٧٩ .

٧٤ ـ لباب الأحاسن . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٧٥ ـ لطائف الصحابة والتابعين . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي . . . . وذكر أن منه نسخة في ليدن برقم ٤٥٢ . وطبع في باتافيا بإندونيسيا سنة ١٨٣٥م .

٧٦ ـ لطائف الظرفاء . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة . وطبع في مصر مع يواقيت المواقيت سنة ١٢٩٦هـ باسم اللطائف والظرائف .

٧٧ ـ لطائف المعارف . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٥٤ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع سنة ١٨٦٧م بتحقيق دي يونغ ، وفي مصر

سنة ١٩٦٠م بدار إحياء الكتب العربية ، بتحقيق الأستاذين : إبراهيم الأبياري ، وحسن كامل الصيرفي .

٧٨ـ اللطف واللطائف . ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . ومنه نسخة في معهد المخطوطات العربية برقم ٦٩٧ أدب .

٧٩ ـ اللطيف في الطيب . ذكره الثعالبي في مقدمة الإعجاز والإيجاز ، وذكره الصفدي . وانظر : الطيب .

٨٠ ـ اللمع الغضة. ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٨١ ـ ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة . طبع في ليبسك سنة ١٨٤٧م .

٨٢ ـ المبهج . ذكره ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٨٦ ، والصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٨٢ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في مصر سنة ١٣٢٢هـ .

ـ المتشابه لفظاً وخطاً . ذكره ابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، ومنه مخطوط بهذا الاسم في دار الكتب ، وهو الذي تقدم باسم : أجناس التجنيس .

٨٣ ـ مجلدة من أشعار الثعالبي . ذكرها الباخرزي ، في ترجمته في الدمية .

٨٤ ـ المديح . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٨٥ ـ مدح الشيء وذمه . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٨٦ ـ مرآة المروءات . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في مطبعة الترقي سنة ١٨٩٨م .

٨٧ ـ المشوق . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وذكره ابن قاضي شهبة باسم : المشرق .

٨٨ ـ معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب

العربي الملحق ١/٥٠٢ ، وذكر أن منه نسخة في مكتبة بايزيد باستانبول برقم ٣٢٠٧ (٦) ، وأخرى في دار الكتب المصرية ٣/٣٦٢ ولم أجدها .

٨٩ - مفتاح الفصاحة . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٩٠ - مكارم الأخلاق . طبع في بيروت سنة ١٩٠٠م .

٩١ - الملح والطرف . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

٩٢ - الملوكي . ذكره الثعالبي في مقدمة كتابه تحفة الوزراء .

٩٣ - منادمة الملوك . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

- المنتحل . ذكره ابن شاكر ، وابن قاضي شهبة . وطبع في الاسكندرية سنة ١٩٠٣م ، وهو كنز الكتاب الذي تقدم .

٩٤ - المنتخب من سنن العرب . منه نسخة في معهد المخطوطات العربية برقم ٨٢٠ أدب ، وقيدت خطأ باسم : المنتخب من شعر العرب .

٩٥ - من أعوزه المطرب . ذكره الصفدي . وانظر : من غاب عنه المطرب .

٩٦ - من غاب عنه المطرب . ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٥٢ ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وطبع في الجوائب سنة ١٣٠٢هـ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٩هـ .

٩٧ - من غاب عنه المؤنس . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وذكره ابن قاضي شهبة باسم : المؤنس .

٩٨ - مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد . ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٥٢ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٩١١ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع سنة ١٨٢٩م بإشراف غوستاف فليفل مع ترجمة إلى الألمانية .

٩٩- مواسم العمر . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥٠٢ ، وذكر أن منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا باستانبول برقم ٤٧٣ (١) .

١٠٠ - نثر النظم وحل العُقد . ذكره الصفدي باسم : نثر النظم وحلى العقد . وذكره ابن شاكر وابن قاضي شهبة باسم : « حل العقد » فحسب . وهو مطبوع بالاسم الأول في دمشق سنة ١٣٠٠هـ ، وفي مصر سنة ١٣١٧هـ .

١٠١ - نسيم الأنس . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

- نسيم السحر . ذكره ابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

وهو خصائص اللغة المتقدم . وطبع باسم نسيم السحر في العراق بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

١٠٢ - نسيم الصبا . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١/٣٤٠ ، وذكر أن منه مخطوطة في مكتبة أيا صوفيا باستانبول برقم ٤٣٥٣ (٢) . وانظر : نسيم السحر .

١٠٣ - النوادر والبوادر . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

١٠٤ - الورد . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة .

١٠٥ - يتيمة الدهر . ذكره الباخرزي في مقدمة الدمية ، وابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع لوحات ١٦٢ - ١٦٦) ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٧٠ ، وابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٥١ ، والصفدي ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٤٤ ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٤٩ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع في دمشق ١٣٠٣هـ ، وفي مصر سنة ١٩٣٤ ، ١٩٥٦م ، والثانية بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .

وفي اليتيمة يقول ابن قلاقس :

أبيات أشعار اليتيمة   أبكار أفكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهم   فلذاك سميت اليتيمة

ويقول أيضاً :

حفظ اليتيمة كل من   في شرقها والمغرب
فشدوت من عجب بها   كم لليتيمة من أب

ويقول :

كتب القريض لآلئ   نظمت على جيد الوجود
فضل اليتيمة فيهم   فضل اليتيمة في العقود

- يتيمة اليتيمة . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٤٩ . وهو تتمة اليتيمة الذي تقدم .

١٠٦ - يواقيت المواقيت . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبة . وجمع أبو نصر المقدسي بين هذا الكتاب وكتاب الظرائف واللطائف ، وطبع في مصر سنة ١٣٢٤هـ ، وسنة ١٣٢٥هـ .

— ٥ —

هذه هى مؤلفات أبى منصور كما ذكرها المؤرخون ، وبعضها مطبوع ، وقليل منها نعرفه مخطوطا فى المكتبات العامة ، وكثير منها أتى عليه الزمن ، وبعثرته الأيام .

وليست هذه الكتب على كثرتها بالذى يروعك ضخامة ، وكثرة أوراق . فالعهد بتواليف أبى منصور أنها قصار خفيفة، لا تثقل القارئ بعدد أوراقها ، ولا تزعجه بمادة مغلقة غير واضحة ، ومن هنا حُبِّبت إلى الناس ، وراقت فى أنظارهم .

وليس لأبى منصور من الكتب الكبار إلا يتيمة الدهر ، أما باقى كتبه فهى بين التوسط والقصر .

وقد كان أبو منصور يقول الشعر على طريقة المتأدبين ، والكتاب المترسّلين ؛ فهو يعتبره فنًّا له أشكاله وقوانينه ، أكثر منه فنا يعتمد على الإلهام ، وانتفاضة الشعور ، ومن هنا جاء شعره أقرب إلى الصنعة ، وألصق بالمحسنات اللفظية .

ويحدثنا الباخرزى عن شعر أستاذه فيقول [1] : ووقعتْ إلىّ بعد وفاته مجلدة من أشعاره ، وفيها ثمار بيانه ، وعليها آثار بنانه ، فالتقطت منها مايصلح لكتابى هذا من أوساط عقودها ، وأناسىّ عيونها .

فمن ذلك ما كتب به إلى الأمير أبى الفضل الميكالى يعاتبه :

ياسيدا بالمكرمات ارتدى ... وانتعل العَيُّوق والفرقدا
مالك على مقتضى ... مودة طال عليها المدى
إن غبتُ لم أطلب وهذا سليمان بن داود نبى الهدى
تفقد الطير على شغله ... فقال : مالى لا أرى الهدهدا

ومن ذلك قوله :

وسائلٍ عن دمعى السائلِ ... وحال لونى الكاسف الحائلِ
قلت له والأرض فى ناظرى ... أوسع منها كفة الحابلِ
بُليت والله بمملوكة ... فى مقلتيها ملَكا بابلِ
فإن لحانى عاذل فى الهوى ... يوما فما العاذل بالعادلِ

---

(١) دمية القصر ١٨٣ .

وأنشدني والدي قال : أنشدني لنفسه :

عركتني الأيام عركَ الأديم ... وتجاوزت بي مـــدى التقويم
وغضضن اللحاظ مني إلا ... عن هلال يرنو بمقــــلة ريم
لحظُــهُ سقمُ كل قلب صحيح ... ثغرُهُ برء كل جسم سقيم

ومن غزلياته الرقيقة قوله :

سقطتُ لحيني في الفراش لزمتُه ... أضم إلى قلبي جناح مهيض
وما مرض بي غـــير حبي وإنما ... أدلس فيكم عاشقا بمريض

وأنشدني أيضا والدي :

طالع يومي غــــــير منحوس ... فاسقني ياطارد البُوس
كأسا كعين الديك في روضـــة ... كأنهـا حـــــلة طاوس

وله أيضا فيما يتصل بالخمريات :

هـــــــذه ليلة لها بهجة الطا ... وس حسنا واللون لون الغداف
رقد الدهر فانتبهنــــا وسارقْـــناه حظا من السرور الشّافي
بمدام صاف وخـــل مصافٍ ... وحبيب وافٍ وســـعد موافي

وله :

ويوم ســـعد حسن البشر ... عـــذب السجايا طيِّب النشر
لم تقـــــذ عيني بأذاه ولم ... يطرْ فؤادي بيـــــد الذعر
شبهتـــــه منتزعا من يد الـ ... أحــــداث ذات الشر والضرّ
باللبن السائغ ذاك الذي ... من بين فرث ودم يجري

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان ـ وقد لسعته عقرب على قدمه . فلما وجد وقتلت زال الوجع ، وحصل الشفاء المرتجع ـ بهذه الأبيات :

ياعمدة الأمراء والوزراء ... ياعدة الأدباء والشعراء
ياغرة الزمن البهيم وناظر الـ ... ـكرم الصميم وواحد الفضلاء
أرأيت همة عقرب دبّتْ إلى ... قدم بها تخطو إلى العلياء
لما ارتقت باللسع أعظم مرتقى ... أحنت عليها رتبة العظماء
إن ذقت ضراء العقارب فابْقَيَنْ ... بعقارب الأصداغ في سرّاء
ياطيب لسعة عقرب ترياقها ... ريق الحبيب بقهوة عذراء

وله يصف فرسا أهداه إليه ممدوحه :

ياواهب الطرف الجواد كأنما ... قد أنعلوه بالرياح الأربعِ
كالجاحم المشبوب أو كالهاطل الـ ... ـمصبوب أو كالباسق المتفرعِ
لا شيء أسرع منه إلا خاطري ... في شكر نائلك اللطيف الموقعِ
ولو انني أنصفت في إكرامه ... لجلال مهديه الكريم الأروعِ
لخلعت ثم قطعت غير مضيق ... برد الشباب لجله والبرقعِ
أقضمته حَب الفؤاد لحبه ... وجعلت مربطه سواد المدمعِ

وله :

سقيا لدهر سروري ... والعيش بين السراري
إذ طيْر سعدي جوارٍ ... مع امتلاك الجوارِي
وغيم لهوى مطيرٌ ... وزند أنسي وارِي

أيام عيشى كفودى   وقد ملكت اختيارى
أجرى بغير عذارٍ   أجنى بغير اعتذارِ

وله :

ثلاث قد بُليت بهنّ أضحتْ   لنار القلب منى كالأثافِى
ديونٌ أنقضتْ ظهرى وجورٌ   من الأيام شاب له غدافِى
وفقدان الشباب وأى عيش   لمن يمنى بفقدان الكفافِ

وله :

الليل أسهرُهُ فهمِّى راتبُ   والصبح أكرهه ففيه نوائبُ
فكأن ذاك له بطرفى مسهرٌ   وكأن هذا فيه سيف قاضبُ

وأورد له ابن بسّام ، ونقله عنه ابن خلكان ، وابن شاكر ، وابن قاضى شهبة ما كتبه إلى الأمير أبى الفضل الميكالى(1) :

لك فى المفاخر معجزات جمّة   أبداً لغيرك فى الورى لم تجمع
بحران بحر فى البلاغة شابه   شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعِى
وترسّلُ الصّابى يزين علوّه   خط ابن مقلة ذو المحل الأرفعِ
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو   كالوشى فى برد عليه موشّعِ
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى   وافى الكريم بُعَيْد فقر مدقعِ
وإذا تفتق نوْر شعرك ناضرا   فالحسن بين مرصّع ومصرّعِ

(1) وفيات الأعيان ٢ / ٣٥١ ، عيون التواريخ ٤٦٢ ، طبقات النحاة واللغويين ٢ / ١١٠ ، ١١١ .

أرجلت فرسان الكلام ورضت أفـــراس البديع وأنت أمجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعا تزرى بآثار الربيــع الممرع

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه :

حاجيت شمس العلم في ذا العصر نديم مولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهـل كل مصر في كل ما دار وكل قطـر
ليست ترى إلا بعيد العصر

فكتب إليه جوابه :

يا بحر آداب بغــير جزْرِ وخطه في العلم غــير نزْرِ
حزرتُ ما قلتَ وكان حزْرى أن الذى عنيت دهن البــزْرِ
يعصره ذو قـــوةٍ وأزْرِ

وأورد له الحصرى هذه الأبيات ، وقد كتبها إلى الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد ابن ميكال ؛ وقد زاره الأمير في داره [1] :

لازال مجـــدك للسماك رسيلا وعلو جدّك بالخلود كفيلا
يا غرّة الزمن البهيم إذا غدا أهل العــلا لزمانهم تحجيلا
يازائرا مدت سحائب طَوْله ظلاً علىّ من الجمــالِ ظليلاَ
وأتتْ بصوْب جواهر من لفظه حتى انتظمْنَ لمفرق إكليـلا
بأبي وغــير أبي هلال نوره يستعجل التسبيح والتهلـــيلا

(١) زهر الآداب ١٣٢ .

نقشت حوافر طِرفه فى عرصتى نقشاً محوت رسومه تقبيلا
ولواستطعتُ فرشتُ مسقط خطوه بعيون عين لا ترى التكحيلا
ونثرتُ روحى بعد ماملكت يدى وخررْتُ بين يدى هواه قتيلا

ويقول ابن شاكر الكتبي وابن قاضى شهبة [1] :

وقال ياقوت : ومن شعر الثعالبى ما رأيته بخط ابن الخشاب النحوى :

دعوتُ بماء فى إناء فجاءنى غلامٌ بها صِرفاً فأوسعتُه زجرا
فقال : هى الماء القراح وإنما تجلىّ لها خدّى فأوهمك الخمرا

وقال أيضاً :

لما بعثت فلم تنجب مطالعتى وأمعنت نار شوقى فى تلهّبها
ولم أجد حيلة تبقى على رمقى قبّلت عين رسولى إذ رآك بها

وقد أورد الثعالبى لنفسه قدراً صالحا من الشعر فى كتبه ، وأفرد بابا خاصا فى كتابه خاص الخاص [2] لمعان ، يقول : إنه لم يسبق إليها ، ولولا خشية الإطالة لعرضنا عليك بعضا من هذا الشعر .

— ٦ —

وكتاب التمثيل والمحاضرة أحد روائع الثعالبى ، وقد قدمه إلى الأمير شمس المعالى قابوس بن أبى طاهر وشمكير ، وخدم به سدّته .

والأمثال قسمات واضحة بينة لوجه الأمة التى صدرت عنها ، ووصف ضمنى لوسائل

---

(١) عيون التواريخ ٤٦١ ، طبقات النحاة واللغويين ٢ / ١١٠ .
(٢) خاص الخاص ١٧٩ ـ ١٩١ .

حياتها ، وطرق معيشتها ، وهى فوق ذلك تكشف القناع عن نفسية الشعوب ، وترفع الحجب عن طبائع الأمم ، فنرى النفس البشرية فى صفائها ، وفطرتها الأولى .

وتعتبر الأمثال أصدق الوسائل الأدبية تعبيرا ، ولهذا تلقى ترحيبا من الأمة على اختلاف أفرادها فى ثقافتهم ، ومبادئهم ، ونزعاتهم ، وطرق معيشتهم ، بل وتقبلهم لألوان الحياة. وتلقى ترحيبا إنسانيا عاما ، فالمثل يلقى فى الصين فنسمعه فى وسط إفريقيا ، والمثل يقال فى جزيرة العرب فنجد ما يماثله ، أو يقع موقعه فى أطراف أوربا ، ومن هنا يتضح إلى أى حد يصدق المثل فى التعبير عن الإنسان بوصفه إنسانا ، ومن هنا أيضا يتضح السبب الذى يجعلنا نجهد وراء المثل فلا نعرف قائله فى أغلب الأحيان ؛ ذلك أنه صدر فى وقت مّا ، ثم تناقلته الناس غير عابئة بمن قاله ؛ لأنهم يحسون صداه فى نفوسهم فكأن كل واحدٍ منهم قاله .

وكثيرا ما يحزبك أمر ، أو يهبط عليك سرور ، أو تدهش لحادث . فتجد نفسك لا شعوريا تنطق بالمثل. وكأنما تذكرتْ طبيعتك الإنسانية أن موقفك هذا شبيه بموقف صاحبك حين ضرب مثله ، وأن لفظه هذا هو الذى يعبر عنك ، ويشفى جواك .

والأمثال فى كل أمة ، قديمة قدم وسائل التعبير الأدبية فيها ، بل هى من أقدم هذه الوسائل ، ولأمتنا العربية أمثالها الموغلة فى القدم ، والتى تعبر تعبيرا صادقا عن الإنسان فى صحرائه الواسعة ، وثقافته المحدودة ، ومن هنا فقد سجل مؤرخو الأدب العربى وخاصة من كتبوا فى الأمثال ، سجلوا كل مثل ، وحاولوا جاهدين أن يحددوا مكانه ، وزمانه ، والطائفة التى ينتمى إليها . حتى يمكن لنا أن نكتشف العقلية العربية على طول الطريق .

ولم يكن الثعالبى أول من ألف فى هذا الفن ، فقد سبقه إليه كثيرون ، ولم يكن آخر من أدلى بدلوه فيه ، فقد جاء بعده كثيرون ، ونذكر من هؤلاء وأولئك :

١ ـ إبراهيم بن سفيان الزيادي النحوي اللغوي الراوية الشاعر المتوفى سنة ٢٤٩ هـ. له كتاب الأمثال : ياقوت ١/١٦١ ، ابن النديم ٨٦ .

٢ ـ إبراهيم بن محمد بن نفطويه ، كان عالما بالعربية واللغة والحديث ، توفى سنة ٣٢٣ هـ . له كتاب الأمثال ، وكتاب أمثال القرآن : ياقوت ١/٢٧٢ .

٣ ـ إبراهيم الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥ هـ. له نهاية الأدب فى أمثال العرب: الذريعة ٢/٣٤٦.

٤ ـ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ. له كتاب الأمثال: ابن النديم ١١١.

٥ ـ أحمد بن أبى عبد الله بن محمد الرقّى . له كتاب الأمثال : ياقوت ٤/١٣٣ .

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الميدانى المتوفى سنة ٥١٨ هـ. له جامع الأمثال : ياقوت ٥/٤٦ .

٧ ـ أبو على أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البجلى القمّى الملقب بسمكة، أستاذ أبى الفضل ابن العميد . له كتاب الأمثال : الذريعة ٢/٣٤٦ .

٨ ـ أحمد بن عبد الله الكوزكنانى النجفى . له كتاب روضة الأمثال ، وهو فى أمثال القرآن الكريم : الذريعة ٢/٣٤٦ .

٩ ـ شمس الدين أحمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية . المتوفى سنة ٧٥٤ هـ . له كتاب أمثال القرآن : كشف الظنون ١٦٨ .

١٠ ـ أحمد تيمور . له الأمثال العامية فى مصر : طبع فى القاهرة ١٣٦٨ .

١١ ـ أحمد بن محمد بن عرب شاه المتوفى سنة ٨٥٤ ، له كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ، على نسق كليلة ودمنة : طبع فى مدينة بن سنة ١٨٣٢ ، وجدير بالذكر أن كليلة ودمنة رغم أنه قصص على لسان الحيوانات فإنه ملئ بالأمثال ولكننا لا نستطيع أن نقول إنها أمثال عربية وإنما هى معربة ، أما كتاب ابن عربشاه فهو الذى نستطيع أن نقول إنه من كتب الأمثال العربية .

٢٢ ـ سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصارى الخزرجى البصرى النحوى اللغوى الإمام الأديب المتوفى سنة ٢١٥ هـ . له كتاب الأمثال : ياقوت ١١/٢١٦ .

٢٣ ـ سليمان بن تبنين بن خلف الدقيقى المصرى النحوى الفرضى العروضى الأديب العلامة المتوفى سنة ٦١٣ هـ.له كتاب الأقوال العربية فى الأمثال النبوية : ياقوت ١١/٢٤٥.

٢٤ ـ صحار بن العباس العبدى ، أحد النسابين الخطباء فى أيام معاوية . له كتاب الأمثال : ابن النديم ١٣٢ .

٢٥ ـ أبو عكرمة عامر بن عمران الضبى . له كتاب أمثال العرب : مخطوط بدار الكتب.

٢٦ ـ أبو العميثل ، أعرابى اسمه عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان . توفى سنة ٢٤٠هـ. له كتاب الأبيات السائرة : ابن النديم ٧٣

٢٧ ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ . له كتاب حكم الأمثال : ابن النديم ١١٦ .

٢٨ ـ عبدالملك بن قريب، الأصمعى المتوفى سنة ٢١٦ هـ . له كتاب الأمثال:ابن النديم٨٢

٢٩ ـ عبيد بن سرية ، ويقال ابن سارية ، ويقال ابن شرية الجرهمى ، عمر فى الجاهلية والإسلام ، وأدرك معاوية ، له كتاب الأمثال : ياقوت ١٢/٧٨ وذكر أن ابن النديم ذكره .

٣٠ ـ أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى : له كتاب الأمثال : ياقوت فى ترجمة على بن زيد البيهقى ١٣/٢٢٦ .

٣١ ـ علاقة بن كرسم الكلابى ، كان فى أيام يزيد بن معاوية ، له كتاب الأمثال : ياقوت ١٢/١٩٠ ، وقال : ذكر ابن النديم أنه رآه وأنه فى نحو خمسين ورقة .

٣٢ ـ أبو الحسن على بن محمد المدائنى المتوفى سنة٢١٥ هـ . له كتاب المتمثلين ، وكتاب من تمثل

يشعر فى مرضه ، وكتاب من وقف على قبر فتمثل بشعر ، وكتاب من بلغه موت رجل فتمثل بشعر أو كلام . ابن النديم ١٥١ ، ياقوت ١٤/١٣٧

٣٣ - أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى الشافعى المتوفى سنة ٤٥٠ ﻫ . له كتاب أمثال القرآن : كشف الظنون ١٦٨ .

٣٤ - على بن زيد البيهقى المتوفى سنة ٥٦٥ ﻫ . له غرر الأمثال : ياقوت ١٣/٢٢٦ ، وكتاب مجامع الأمثال و بدائع الأقوال أربع مجلدات : ياقوت ١٣/٢٢٧ .

٣٥ - عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ﻫ . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٦/١٠٩ ، وكتاب التمثيل : ياقوت ١٠٨ .

٣٦ - أبو المنهال عيينة بن المنهال أحد الرواة. له كتاب الأمثال السائرة ، أو الأبيات السائرة. ابن النديم ٧٢،١٥٧ .

٣٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ ﻫ . له كتاب الأمثال السائرة : ياقوت ١٦/٢٦٠ ، ابن النديم ١٠٦ ، طبع باسم أمثال العرب فى الجوائب سنة ١٣٠٢ .

٣٨ - أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى المتوفى سنة ٣٠٥ ﻫ . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٦/٣١٧ ، ابن النديم ١١٢ .

٣٩ - محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى المتوفى سنة ٢٣٠ ﻫ . له كتاب تفسير الأمثال : ياقوت ١٨/١٩٦ .

٤٠ - أبو جعفر محمد بن حبيب المتوفى بسامراء سنة ٢٤٥ ﻫ . له كتاب الأمثال على أفعل ويسمى المنمق : ياقوت ١٨/١١٥ ، ابن النديم ١٥٥ .

٤١ - أبو على محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافى المتوفى سنة ٣٨١ ﻫ . له كتاب أمثال القرآن : ابن النديم ٥٨ ، الذريعة ٢/٣٤٧ .

١٢ ـ أرنست برتو الفرنسى . له رسالة فى الأمثال العربية : طبع فى جوتنجن سنة ١٨٣٦ .

١٣ ـ الصاحب إسماعيل بن عباد . له كتاب الأمثال السائرة من شعر أبى الطيب المتنبى : طبع فى بيروت ١٩٥٠ .

١٤ ـ أنيس فريحة . له كتاب الأمثال العامية اللبنانية : طبع فى لبنان ١٩٥٣ .

١٥ ـ الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى ، أبو أحمد المتوفى سنة ٣٨٢ هـ . له كتاب الحكم والأمثال : ياقوت ٨/٢٣٦ .

١٦ ـ الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى أبو هلال . له كتاب جمهرة الأمثال : ياقوت ٨/٢٦٣ ، وفى كشف الظنون ١٠٨٦ : ذكر الميدانى أن العسكرى صنف كتابا برأسه لضرب الأمثال من الكلام النبوى .

١٧ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِىّ . عاش إلى قرب سنة ٣٦٠ هـ . له كتاب أمثال النبى صلى الله عليه وسلم : ياقوت ٩/٥ ، ابن النديم ٢٢٠ .

١٨ ـ أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى . له كتاب الأبيات السائرة : ابن النديم ١١٧ .

١٩ ـ الحسين بن محمد بن جعفر الرافقى المعروف بالخالع النحوى ، أحد كبار النحاة ، كان إماما فى اللغة والنحو والأدب ، وله شعر . توفى سنة ٣٨٨ هـ . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٠/١٥٥ ، الذريعة ٢/٣٤٦ .

٢٠ ـ حمزة بن الحسن الأصفهانى . له كتاب الأمثال على أفعل ، و يدخل فيه الشعرية والنثرية ، وكتاب الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر : ابن النديم ١٩٩ ، وفى كشف الظنون ١٦٨ سماه : الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر .

٢١ ـ سعدان بن المبارك أبو عثمان المكفوف مولى عاتكة مولاة المهدى امرأة المعلى بن أيوب بن طريف : ابن النديم ١٠٥ .

٤٢ ـ أبو عبد الرحمن محمد بن حسين السلمى النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٦ هـ . له كتاب أمثال القرآن : كشف الظنون ١٦٨ .

٤٣ ـ محمد بن محمد بن سليمان . له كتاب أمثال الصوفية : كشف الظنون ١٦٨ .

٤٤ ـ محمد العبودى . له كتاب الأمثال العامية فى نجد : طبع فى دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ .

٤٥ ـ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى جار الله المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . له كتاب سوائر الأمثال ، وكتاب المستقصى فى الأمثال ، وكتاب ديوان التمثيل : ياقوت ١٩/١٣٤ ، وكتاب الكلم النوابغ : طبع فى باريس سنة ١٨٧١ .

٤٦ ـ محمود عمر الباجورى . له كتاب أمثال المتكلمين من عوام المصريين : طبع فى الشرفية سنة ١٣١١ .

٤٧ ـ مراد فرج المحامى . له كتاب أمثال سليمان بالعربية والعبرية : طبع بالإسكندرية سنة ١٩٣٨ .

٤٨ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢٠٨ هـ . له كتاب الأمثال السائرة : ياقوت ١٩/١٦١ ، ابن النديم ٧٩ .

٤٩ ـ المفضل بن محمد الضبي . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٩/١٦٧ ، ابن النديم ١٠٢ ، وطبع فى الجوائب سنة ١٣٠٠ ، القاهرة سنة ١٣٢٧ .

٥٠ ـ نعوم شقير، له كتاب أمثال العوام فى مصر والسودان والشام : طبع فى المعارف سنة ١٣٠٢ .

٥١ ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٣ هـ . له كتاب الأمثال : ياقوت ٢٠/٥٢ ، ابن النديم ١٠٨ ، الذريعة ٢/٣٤٦ .

٥٢ ـ الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ . له كتاب الأمثال السائرة والأبيات النادرة : مخطوط بدار الكتب .

٥٣ ـ يوسف توما البستانى . له كتاب أمثال الشرق والغرب : طبع فى مصر سنة ١٩١٢ .
٥٤ ـ أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبى المتوفى سنة ١٨٢ ﻫ له كتاب الأمثال :
ابن النديم ٦٣ ، يا قوت ٢٠/٦٧ .
وهناك كتاب باسم : أمثال الإمام على ، طبع فى الجوائب سنة ١٣٠٢ .
وكتاب آخر باسم : أمثال لقمان الحكيم طبع فى باريس سنة ١٨٤٧ .

* * *

وكتاب أبى منصور يقف شامخا بين هذه المؤلفات ، فقد تفرد بنهج معين ، وسلك طريقاً خاصة ، ومشى على نمط صعب شديد ؛ فلو أنه كان معجما للأمثال لهان الأمر ، وأمكن الصعب ، ولو أنه جمع أمثال الجاهليين والإسلامين أيام الأمويين وصدر الدولة العباسية لما تجشم ما تجشمه فى هذا الكتاب . ولكنه أخذ نفسه بأن يكون كتابه فى التمثيل والمحاضرة [1] :

« إسلامى جاهلى ، وعربى عجمى ، وملوكى سوقى ، وخاصى عامى ، يشتمل على أمثال الجميع ، ويضم نشر ما يجرى مجراها من ألفاظهم ، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد النثر ، وقلائد النظم ، وفوائد الجد ، ونوادر الهزل ، فيوجد فيه ما يتمثل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ، وجوامع كلم النبى صلى الله عليه وسلم ، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله ، وكلام الصحابة والتابعين رضى الله عنهم بعده ، وعيون أمثال العرب والعجم ، وما يناسبها وما يشاكلها من نتف الخلفاء ، وفقر الملوك والوزراء ، ونكت الزهاد والحكماء ، ولمع المحدثين والفقهاء ، وحكم الفلاسفة والأطباء ، وغرر البلغاء والشعراء ، وملح المجان والظرفاء ، وطرف السؤال والغوغاء ، وما تختص به كل طبقة من هؤلاء ، وما تنفرد به كل فرقة من الدهاقين والتجار وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار ،

(١) التمثيل والمحاضرة ٥ .

ولا يعدم فيه ما يتمثل به من الشمس والقمر والنجوم والآثار العلوية ، والدهر والدنيا ؛ وضروب الجمادات ، وأنواع الحيوانات ، وصنوف الأدوات والآلات ، ولا يشذ عنه ما ينخرط فى سلك الأمثال : من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوئ والأوصاف » .

وقد اقتضاه نهجه هذا أن يكرر المثل إذا كان لتكريره مساغ ، رغم قلة هذا فى الكتاب، واقتضاه أيضاأن يورد مع الأمثال ما يأخذ مأخذها و يجرى مجراها ، واهتم أبومنصور بأهل عصره فجمع ما يخرج مخرج الأمثال من كلامهم ، وتلك حسنة تعد لأبى منصور ، فلولاه لضاع التراث الزاهر الذى تألق فى العصر العباسى الثالث .

ولا يفوتنى هنا أن أقرر أن الحصرى معاصر أبى منصور قد استفاد من كتبه أيما فائدة فى كتابه زهر الآداب(١) ، وخاصة سحر البلاغة ، والتمثيل والمحاضرة ، وفقه اللغة ، ولكنه كان أمينا فذكر المصدر الذى نقل عنه ، وأثنى على مجهود الثعالبى .

أما شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النميرى ، فقد نقل جزءاً كبيراً من التمثيل والمحاضرة (٢) . نقل كل ما اختاره أبو منصور من شعر الجاهليين ، والإسلاميين ، والمحدثين ، والمعاصرين لأبى منصور ، ولكنه لم يشر إلى الثعالبى بكامة ، بل إنه تابع الناسخ الذى نقل عنه على أخطائه .

— ٧ —

وقد اعتمدت فى تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية :

الأولى : نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٦٠٠ أدب ، ومقاسها ٥/٢٣ × ١٧ سم ، وعدد أوراقها ١٢٢ ورقة ، وهى بخط النسخ ، ويبدو أن ناسخها كان متحزبا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وآل بيته ، ناقما على بنى أمية ومن

---

(١) زهر الآداب ١٢٧ ، ١٣١ ، ٣٦٠ ، ١٠٣٥ .

(٢) راجع نهاية الأرب من ٣ / ٥٩ ، ٣ / ١١١ .

شايعهم ، وقد دفعه هـذا إلى إسقاط بعض الأمثال التى تنمى إلى أناس وقفوا فى وجه البيت العلوى ، ودفعه أيضاً إلى التعليق على كل كلام لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، وقد أثبت ما يجب إثباته فى الهامش ونبهت على ما يجب التنبيه عليه ، والنسخة قديمة ، و يبدو أنها كتبت فى القرن السابع أو الثامن الهجرى ، وعليها تملـكات بتاريخ ٩١٨ ، ٩٥٣هـ وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « ا » .

الثـانية : نسخة خطية محفوظة بدار الـكتب المصرية تحت رقم ٤٩٢ أدب ، ومقاسها ٥/٢٤×١٨ سم ، وعدد صفحاتها ١٦٧ صفحة ، وهى بخط فارسى ، وفيها أخطاء فاحشة ، كما أن بها سقطات بسيطة فى جزئها الأخيرة ، وكتبت فى المدينة المنورة وتمت يوم السبت وقت الظهر فى الثـالث والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وكاتبها هو سيد يوسف على بن سيد أبرار شاه خوقندر ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « ب » .

الثالثـة : نسخة مصورة من مكتبة شيخ الإسلام فيض الله وهى محفوظة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وهى بالخط النسخ ، وعليها مقابلات فى أكثر من موضع و بها زيادات على النسختين السابقتين ، ولـكنها زيادات من الناسخ ، أو ممن قام بالمقابلة ، وقد نبهت على هذا فى تعليقى على الـكتاب ، وعلى الصفحة الأولى منها ما نصه :

هـذه الأبيات للشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الدنوسرى ارتجالا مادحا هذا الـكتاب :

كتـاب التمثل فى الحسن لا   يشابهه أبدا من كتـــاب
حوى حكما فيـه قد أحكمت   ولـكنهن عجاب عـــذاب
تذكر أخبـار من قد مضوا   وما قيل عنهم بنقل صـــواب

كلام الأكابر فيه حلا كما قد قد حلا واستلذ الشراب
عرائسه للنهى تجتلى وقد أسفرت عن حلاها النقاب
ودر المعالى به قد علا يشبّه فى حسنه بالحباب
وأزهار أوراقه تجتنى شذاها لأهل النهى يستطاب

وللعلامة أحمد المحلى عند سماع هذه الأبيات للشيخ عبد الله :

هذى الرقائق قد جاءت على نسق كأنما هى زهر حف بالورق

ومقاس النسخة ٢٤×١٨سم وعدد لوحاتها ١٧٨ ، وتمت كتابتها يوم الأربعاء السابع من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « ج » .

* * *

وأرجو أن أكون قد وفقت فى إخراج الكتاب على الصورة التى ترضى جمهرة المثقفين العرب ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ، وأن يسدد خطانا فى طريق الحق والخير ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

القاهرة فى { ٢٨ من ربيع الثانى سنة ١٣٨١ هـ
٨ من أكتوبر سنة ١٩٦١ م }

عبد الفتاح محمد الحلو